

سنن ابن ماجه

150 - حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي . حدثنا يحيى بن أبي بكير . حدثنا زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود .
وبلال وصهيب سمية وأمه وعمار بكر وأبو A رسول سبعة إسلامه أظهر من أول كان قال - Y والمقداد . فأما رسول الله A فمنعه الله بعمه أبي طالب . وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه . وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أذراع الحديد وصهروهم في الشمس . فما منهم من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا . إلا بلال . فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه . فأخذوه فأعطوه الولدان . فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد . في الزوائد إسناده ثقات . رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک من طريق عاصم بن أبي النجود به .

[ش (فمنعه الله) أي عصمه من إذاهم . (وصهروهم في الشمس) قال في المقاييس يقال صهرته الشمس كأنها إذا به . يقال ذلك للحرباء إذا تلاً ظهره من شدة الحر . و " صهروهم " أي ألصقهم في الشمس ائذوب شحمهم . (واتاهم) أصله آتاهم بالهمزة ثم قلبت الهمزة واوا . والإيتاء معناه اعطاء . أي وافقوا المشركين على ما أرادوا منهم تقية . والتقية في مثل هذه الحال جائزة لقوله تعالى { إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان } وفي الصحاح آتاه على ذلك الأمر مؤاتاة إذا وافقه وطاوعه . والعامّة تقول واتاه . (هانت عليه نفسه) أي صغرت وحقرت عنده لأجله تعالى وفي شأنه [. K حسن